

## 721 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: الصوم لرؤية

### الهلال(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذري رحمه الله - [00:00:01](#) في مختصر صحيح مسلم باب الصوم لرؤية الهلال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا - [00:00:23](#) فان اغمي عليكم فعدوا ثلاثين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:00:47](#) وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الحافظ المنذري رحمه الله باب - [00:01:08](#) الصوم لرؤية الهلال اي ان الصوم وشهر الصوم لم يربط بحساب النجوم وسيروا الكواكب ونحو ذلك وانما ربط برؤية الهلال لرؤية الهلال اي بعد استتاره اخر الشهر فاذا رُئي بعد استتاره في اخر الشهر يكون الشهر الجديد دخل - [00:01:33](#) الصيام للرؤية لرؤية الهلال والفطر كذلك لرؤية الهلال وهذا من يسر هذه الشريعة و سماحتها علقت المواقيت مواقيت العبادات باشياء واضحة ظاهرة بينة اذا طلع الفجر دخل وقت صلاة الفجر لا زالت الشمس دخل وقت - [00:02:12](#) صلاة الظهر اذا غابت الشمس دخل وقت المغرب اذا رُئي الهلال دخل الشهر اذا رُئي خرج فهي اه جاءت اه احكامها معلقة باشياء واضحة بينة او مواقيتها معلقة باشياء واضحة بينة. يشتركون او يشترك فيها - [00:02:47](#) الناس لم تلحق او لم تربط حسابات دقيقة انما يفهمها ويعرفها قلة من الناس قال باب الصوم لرؤية الهلال الصوم لرؤية الهلال اذا رؤيا الهلال معنى ذلك ان شهر الصوم قد دخل - [00:03:15](#) قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا اي صوموا لرؤيتي وافطروا لرؤيته - [00:03:42](#) فالصوم للرؤية والافطار للرؤية لكن ان اغمي او غمي على الناس قال فان اغمي عليكم فعدوا ثلاثين نغمي عليكم تعدوا ثلاثين اي اذا حال بينكم وبين رؤية الهلال الغين السحاب - [00:04:08](#) فلما تصبح الرؤية ممكنة بل متعذرة فعدوا ثلاثين يعني عدوا شعبان ثلاثين يوما اكملوا عدة شعبان وجاء في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فاقدروا له نغمي عليكم فاقدروا له - [00:04:38](#) وقوله فاقدروا له هو بمعنى فعدوا ثلاثين لانه ايضا جاء نفسه مفسرا قال فاقدروا له ثلاثين فجاء هذا اللفظ مفسرا عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اذا الصيام يكون للرؤية اذا تمكن منها - [00:05:07](#) وان لم يتمكن من الرؤية فتكمل العدة ثلاثين يوما قال رحمه الله باب الشهر تسع وعشرون عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف الا يدخل على بعض اهله شهرا - [00:05:35](#) فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهم او راح فليل له حلفت يا نبي الله الا الا تدخل علينا شهرا قال ان الشهر يكون تسعة

وعشرين يوما قال باب الشهر - 00:06:02

تسع وعشرون اي ان الشهر تارة يكون تسع وعشرون وتارة ثلاثون لا ينقص على ذلك ولا يزيد ليس هناك شهر اقل من تسع وعشرين ولا اكثر من ثلاثين فهو اما تسع - 00:06:23

عشرون او ثلاثون قال عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف الا يدخل على بعض اهله شهرا حلف اي الة عليه الصلاة والسلام الا - 00:06:52

يدخل على نسائه مدة شهر فلما مضى تسع وعشرون يوما ردا عليهم او راح غدا عليهم او راح. غدا عليهم اي دخل عليهم في الغدو او راح اي دخل عليهم في - 00:07:17

الرواح ف قيل له حلفت يا نبي الله الا تدخل علينا شهرا يقال له بعض نسائه قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما وهذا موطن الشاهد ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما - 00:07:34

فهو عليه الصلاة والسلام لما مضى تسع وعشرون يوما تامة صبيحة الغد التي هي صبيحة ثلاثين دخل آآ عليهم صلوات الله و سلامه ف قيل له في ذلك قال ان الشعر يكون تسعة وعشرين يوما - 00:07:56

لو كان الشهر ثلاثون ولا بد لم يدخل حتى تتم الثلاثين كاملة لكن عليه الصلاة والسلام انتظر حتى اتم الشهر الذي كان في تلك المرة تسعا - 00:08:21

هو عشرون ثم دخل على نسائه فافاد الحديث ان الشهر آآ يكون ثلاثين ويكون تسعة وعشرين تارة كذا وتارة كذا نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:41

انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:07

امة امية وفسر المراد بقوله امية لا نكتب ولا نحسب اي فجاءت الاحكام سهلة سمحة واضحة يسيرة لا تحتاج الى كتابة ولا الى حساب ولا الى - 00:09:34

يعني دقة في اه في هذه الامور لا تحتاج الى ذلك وانما آآ علقت مواقيت العبادات باشيء يعرفها الجميع يعرفها اهل الحاضرة كما يعرفها اهل البادية يعرفها الم تعلم كما يعرفها غير المتعلم - 00:10:01

اشياء واضحة وهذا كله من سماحة الشريعة فقوله عليه الصلاة والسلام نحن امة لو انا امة امية لا نكتب ولا نحسب هذا فيه توضيح ان المواقيت التي جاءت بالشريعة وقيت العبادات - 00:10:25

يسألونك عن عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج هذه المواقيت مواقيت العبادات ربطت باشيء واضحة يعرفها الجميع ليست اشياء خفية تحتاج الى حساب وعلم اه دقة في المعرفة وانما علقت باشيء واضحة مثل ما ذكرت اذا طلع الفجر دخل وقت صلاة - 00:10:47

الفجر - 00:10:47 زالت الشمس دخل وقت صلاة الظهر غربت الشمس دخل وقت المغرب غاب الشفق دخل وقت العشاء وهكذا يعني شي واضح رؤيا الهلال دخل الشهر رؤيا الهلال خرج فهذا معنى قول امة امية لا نكتب ولا نحسب يعني ان المواقيت جاءت على هذا وفق - 00:11:14

في اشياء واضحة يعرفها العامي والمتعلم البدوي والحضري البادي والحاضر الكل يعرفونه الا ان اشياء اه يشاهدها الجميع قال الشهر هكذا يشير عشر وهكذا وهكذا فاشار للمرة الاولى عشر اصابع يديه - 00:11:44

ثم اشار للمرة الثانية عشر باصابع يديه ثم الثالثة عقد الابهام يعني اشار تسع صار المجموع بالاشارة اه تسعة وعشرون ثم قال والشهر هكذا وهكذا وهكذا بدون ان يعقد الابهام - 00:12:12

اي ثلاثين باش المقصد ان الشهر تارة يكون تسع وعشرين وتارة يكون ثلاثين لا ينقص عن التسع والعشرين لا يمكن ان يكون ثمان وعشرين ولا يمكن ان يكون واحد وثلاثين - 00:12:34

لا يمكن ان يكون واحد وثلاثين فهو اما تسعة وعشرين واما ثلاثين. والعبرة في معرفة ذلك راجعة الى الرؤية رؤية الهلال وان غم على الناس اكمل عدة عدة الشهر اه ثلاثين يوما. نعم - [00:12:51](#)

قال رحمه الله باب ان الله مده اي مد الهلال لرؤيته عن ابي البخري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة قال ترى اين الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث - [00:13:16](#)

وقال بعض القوم هو ابن ليلتين قال فلقينا ابن عباس فقلنا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رأيتموه - [00:13:37](#)

قال قلنا ليلة كذا وكذا فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مده للرؤيا فهو لليلة رأيتموه قال باب ان الله مده اي مد - [00:13:56](#)

الهلال لرؤيته ان الله مده اي مد الهلال آ رؤية مد الهلال لرؤيته اي اطلال مدته اطلال مدته الى الرؤيا وهذا فيه حسم آ الشكوك والاضطراب الذي قد يحصل يعني للناس - [00:14:17](#)

بعد الليلة الاولى او الثانية من ليالي الشهر فاذا رأى الناس اه اذا رأى الناس الهلال لليلة الثانية او لليلة الثالثة بعضهم يقول آ هذا كبير ماذا يحصل كثير ما يقول هذا رأينا الهلال كبير - [00:14:50](#)

اكيد فات يوم ما يمكن يكون بهذا الحجم نعم وآ والصيام يبدأ الامس اكيد فاتنا يوم يحصل هذا انا رأيت الهلال يكون رأيته كبير واضح كبير ما اكيد فات فهذا هذا امر يحسم آ - [00:15:23](#)

هذه المسألة العبرة بماذا بالرؤية التي حصلت العبرة بالرؤية التي حصلت وتقطع مثل هذه الاشياء اه قال عن ابي البخري رضي الله عنه قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا بطن نخلة - [00:15:51](#)

قال ترأينا الهلال. اجتهدنا في رؤيته اجتهدنا في رؤيته اه فقال بعض القوم هو ابن ثلاث قال بعض القوم هو ابن ليلتين مثل ما ذكرت هذا يحصل فقال لقينا ابن عباس فقلنا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث - [00:16:15](#)

وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي اي ليلة رأيتموه؟ ما هي الليلة التي رأيت فيها؟ قال ليلة كذا وكذا حددوا الليلة مثل قالوا ليلة الخميس او ليلة الجمعة او ليلة - [00:16:43](#)

فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مده للرؤية ان الله مده للرؤية مده للرؤية اطلال مدته للرؤيا العبرة بماذا نعم بالرؤية التي حصلت - [00:17:02](#)

العبرة بالرؤية التي حصلت والشكوك تقطع هو ابن ليلتين ابن ثلاث احتمال فاتنا يوم الى اخره هذي كلها تقطع والعبرة آ الذي حصل اي ليلة رأيتموه؟ قلنا ليلة كذا؟ قال فهو لليلة رأيته - [00:17:22](#)

بليلة رأيتموه طيب اه حجمه كبير ابن ليلتين ابن ثلاث قال ان الله مده ان الله مده للرؤيا قوله ان الله مده للرؤية اي ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:43](#)

قال ذلك صلوات الله وسلامه عليه. قال ان الله مده للرؤيا اي اطلال مدته للرؤيا. فالعبرة برؤيته لا بكبره قال رحمه الله باب لكل بلد رؤيتهم عن قريب ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية رضي الله عنهم بالشام - [00:18:08](#)

قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى متى رأيت الهلال - [00:18:37](#)

فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال انت رأيتته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه - [00:19:01](#)

فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك يحيى ابن يحيى في نكتفي او تكتفي قال باب لكل بلد رؤيتهم رؤيتهم اي للهلال وهذا فيه ان المطالع - [00:19:25](#)

اه تختلف من المقالع مطالع الهلال تختلف من بلد الى الى اخر فالعبرة في كل بلد الرؤية التي تكون في البلد من اهله اهل البلد قال

عن كريب ان ام الفضل بنت الحارث - 00:19:49

بعثته الى معاوية رضي الله عنهما بالشام فقدمت الشام فقضيت حاجتها و استهل علي رمضان وانا بالشام اي دخل رمضان وانا بالشام  
رأيت الهلال ليلة الجمعة راية الهلال ليلة الجمعة - 00:20:08

ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسألني عبد الله ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال انت  
رأيتة؟ فقلت نعم ورأه الناس في سنة واحدة - 00:20:35

وصاموا وصاموا معاوية اي بدأ صيامهم من يوم الجمعة فقال لكنا رأيناه ليلة السبت رؤيتهم للهلال في المدينة متأخرة عن رايتهم له  
اه في الشام بليلة فرق ليلة بينهم لكن رأيناه ليلة السبت - 00:20:59

فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه نكمل ثلاثين او نرى مثل ما قال اذا رأيتموه فافطروا واذا رأيتموه فصوموا فان غمي عليكم  
فعدوا ثلاثين فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين - 00:21:31

او نراه فقلت لقاء الكريب اولا تكتفي برؤية معاوية اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال لا. هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اي كما جاء في الحديث اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه - 00:21:52

افطر اذا العبرة اه العبرة اه الرؤية التي تكون البلد ولكل بلد رؤيتهم والعبرة للرؤية التي تكون في البلد مثل حالة كريمة هذه استهل  
عليه الشهر في الشام هل عليه الشهر في الشام - 00:22:16

وجا للمدينة الافطار عنده معتبر البلد الذي هو فيه اذا رأوا الهلال وافطروا يفطر معهم يفطر معها اذا سافر الشخص من بلد الى بلد  
تلف المطلاع مثل ما في قصة قريب هذه - 00:22:44

فيهما فالاصل ان يكون صيامه وافطاره بحسب البلد الذي هو فيه حسب البلد الذي هو فيه حين ثبوت الشهر لكن ان نقصت ايام  
صيامه عن تسع وعشرين ان نقزت ايامه عن تسعة وعشرين - 00:23:21

وجب عليه ان يقضي يوما يقضي يوما لان الشهر لا يمكن ان يكون تمام وعشرين نعم قال رحمه الله باب شهر عيد لا ينقصان عن ابي  
بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:47

قال شهر عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة قال باب شهرا عيد لا ينقصان شهرا عيد لا ينقصان اه اه المراد بالشهرين شهر رمضان شهر  
ذي الحجة شهر رمضان وشهر ذي الحجة - 00:24:09

قال عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة رمضان سمي في هذا  
الحديث سمي شهر عيد رمضان سمي شهر عيد - 00:24:37

لان العيد يعقبه لان العيد يعقبه يأتي عقبه فسمي شهر عيد لا ينقصان ان لا ينقصان اي الثواب المرتب عليها لا ينقص وان نقص الشهر  
الان اذا كان رمضان تسعة وعشرين - 00:25:03

فالاجر تام تام اه صيام شهر قد يقع مثلا في القلب اه شي من الشك اذا صام تسعة وعشرين انه ينقص ابدا الثواب تام وان نقص الشهر  
فالثواب تام وان نقص الشهر - 00:25:40

فالثواب تام لان لانهما لا ينقصان هذا معنى قيل في الحديث الى ان المراد ان الثواب لا ينقص بل يكون تاما وان نقص عدد ان نقصت  
عدد ايام الشهر وقيل - 00:26:06

لا ينقصان اي لا يجتمعان كلهما على نقص في سنة واحدة يعني لا لا ينقصان لا يمكن ان يكون في سنة واحدة رمضان تسعة وعشرين  
وذو الحجة تسع وعشرين فان نقص احدهما لا ينقص الآخر. لا لكن لا ينقصان مجتمعين. قيل هذا وقيل - 00:26:29

ان المراد بذلك ان دواء بالمرتب على الشهرين لا ينقص وان نقص اه الشهر نعم قال رحمه الله باب بالسحور في الصوم عن انس رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:59

تسحروا فان في السحور بركة نعم يؤجل هذا والذي بعده سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم  
صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:27:27

